جوهرة العتبة الرضوية المقدّسة ومهوى أفئدة الزائرين

«رواق دار الذكر»؛ أيقونة الفنّ الإسلامي والمثوى الأخير للقائد الشهيد

بعد أن غدا المثوى الأخير لقائد الأمّة الشهيد، اكتسب الرواق بُعداً وجدانياً جديداً، ليبقى شاهداً على امتزاج الذاكرة الروحية بروائع العمارة الرضوية في رحاب الإمام الرضا(ع)

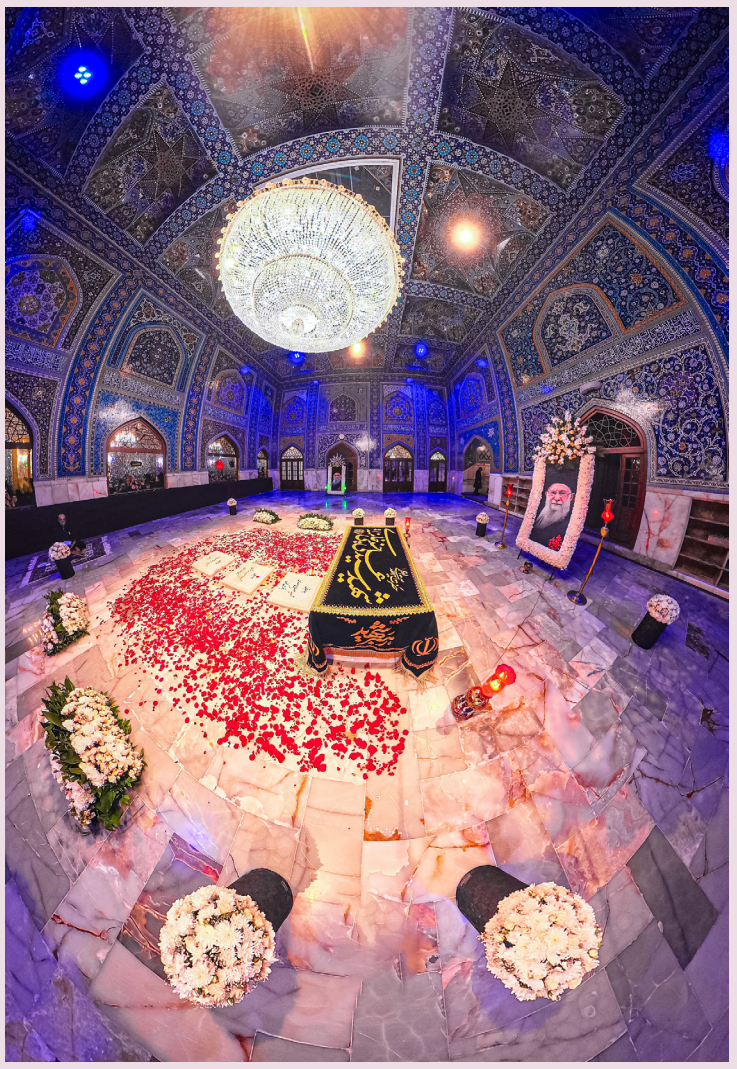

الوفاق/ في الذاكرة الروحية للعتبة الرضوية المقدّسة، لا تُقاس قيمة الأمكنة بعمرانها وحده، بل بما تختزنه من ذاكرةٍ روحية، وما شهدته من سِيَرٍ تركت أثرها في وجدان الزائرين، ومن أثر السالكين إليها، ومن المعاني التي تراكمت فيها عبر الزمن. ومن بين تلك الأمكنة يبرز «رواق دار الذكر»، الواقع عند أسفل قدمي الإمام الرضا(ع)، بوصفه أحد أكثر فضاءات الحرم قداسةً وهدوءاً، حيث يلتقي أدب الزيارة بجمال العمارة الإسلامية.

الإمام الشهيد في رحاب الإمام الرضا(ع)

في مكانٍ عند أسفل قدمي الإمام الرضا(ع) وبجوار الروضة المنوّرة، ذلك الموضع الذي كان قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) يمرّ منه لسنواتٍ عديدة بخضوعٍ وخشوع، حتى يصل إلى مرقد الإمام الرؤوف ومحبوب القلوب الإمام الرضا(ع)، أصبح اليوم المثوى الأبدي لجثمانه الطاهر.

إنّ «رواق دار الذكر» في الحرم المطهر الرضوي هو موضع دفن الجثمان الطاهر لقائد الأمّة الشهيد وأفراد أسرته الشهداء؛ وهو رواق مفعم بالمعاني، لا يُعدّ لدى العارفين بسلوك الزيارة مجرّد مكان، بل هو علامة واضحة على الأدب والخضوع أمام مقام الإمام القدسي الرؤوف(ع).

يقع هذا الرواق في أسفل قدمي الإمام الرضا(ع)، وهو المسار نفسه الذي كان قائد الأمّة الشهيد ملتزماً بسلوكه خلال زياراته إلى العتبة الرضوية المقدّسة، وكان يقطعه بروحٍ مفعمة بالمعاني، وبسلوكٍ يتسم بمنتهى التواضع والخشوع.

وكان مسار تشرّف سماحته إلى الحرم الرضوي الشريف تجسيداً حيّاً لمعاني التواضع والخشوع؛ وهي رواية يكتسب معناها اليوم بُعداً مضاعفاً عند سماع اسمه.

كان سماحته يدخل عادةً من طريق دار الزهد، إلا أن ما جعل هذا التشرف نموذجاً خالداً للزيارة المؤدبة هو الوقوف الروحي عند أسفل قدمي الإمام الرضا(ع). فقد كانت الزيارة بالنسبة إليه لا تقتصر على الوصول إلى الضريح، بل كانت لها آدابٌ كان ملتزماً بها من أعماق روحه.

كان يستهلّ زيارته من أسفل الضريح المطهّر إلى الروضة المنوّرة، وكأنّه كان يريد أولاً أن يقف في مقام الأدب، ثم يخطو بقلبٍ مستأذن إلى حريم النور. وبعد ذلك، كان يعبر من خلال «رواق دار الذكر»، فيطلب إذن الدخول، ثم يدخل إلى «رواق دار السرور»؛ حيث كان يقف وقوفاً كاملاً، ويمكث برهةً نابعةً من الحضور والخشوع.

وفي تلك اللحظة نفسها، كان يتلو إذن الدخول الكامل؛ وهي لحظة لم تكن بالنسبة للمرافقين والخدّام مجرد سلوكٍ شعائري، بل كانت تُعدّ درساً واضحاً في العلاقة بين الإقتدار والعبودية.

إنّ قائد الأمّة الشهيد، قبل دخوله إلى الروضة المنوّرة، كان يحضر بنفسه في مقامٍ يُعدّ علامة ظاهرة على الأدب والتواضع والمعرفة في الزيارة، وقد شاء القدر أن يتحوّل المسار نفسه الذي كان يسلكه دائماً إلى مرقده الأبدي ومثواه الأخير.

ولعلّه منذ الآن، كلّما عبر زائر هذا المكان، تذكّر أكثر معنى التواضع عند عتبة الولاية؛ وأن الإنسان يمكنه، مهما بلغ من المكانة والمرتبة، أن يبدأ طريق الزيارة من أسفل قدمي الإمام الرؤوف، وأن يستقر في النهاية في المسار نفسه، تحت ظل رحمة الإمام الرضا(ع).

«رواق دار الذكر».. صفحة من تاريخ العمارة الرضوية

يقع «رواق دار الذكر» في جهة الجنوب الشرقي من الروضة المنورة، ويرتبط بأروقة دار السرور ودار الزهد ودار العزة، ويُعدّ أحد الأروقة التي أضيفت إلى الحرم الرضوي الشريف في العصر الحديث بعد إعادة تأهيل مدرسة علي نقي ميرزا وتحويلها إلى رواق ضمن التوسعات المعمارية للعتبة الرضوية.

ولا تقتصر أهمية «رواق دار الذكر» على كونه معبراً بين أروقة الحرم، بل إنه يمثل حلقةً في تطور العمارة الرضوية التي حافظت عبر القرون على هُويّتها الإسلامية، مع استيعاب متطلبات التوسعة الحديثة دون الإخلال بالطابع الفني والتراثي للمكان.

تحفة من فنون العمارة الإسلامية الإيرانية

يُعدّ «رواق دار الذكر»، الذي تبلغ مساحته نحو ٢١٦ متراً مربعاً، من أبرز النماذج التي تجسّد روعة العمارة الإسلامية الإيرانية، حيث تتكامل فيه العناصر المعمارية مع الزخارف والخط لتشكّل فضاءً يجمع بين الجمال الفني والروحانية. وتكتسي جدرانه بالبلاط المعشّق، أحد أرقى الفنون التقليدية في إيران، بألوان اللاجورد والأخضر والفيروزي والأصفر والبني، في زخارف هندسية ونباتية دقيقة تمنح المكان انسجاماً بصرياً ينسجم مع قدسيته.

ويمتدّ هذا التزيين من أعلى الكسوة السفلية للجدران حتى السقف، بينما فُرشت الأرضية برخام أخضر طبيعي يضفي على الرواق سكينة ووقاراً.

كما تمّ تزيين الجدران بآيات قرآنية وأحاديث مروية عن الإمام الرضا(ع) بخطوط إسلامية أصيلة، مما يضفي على الرواق بُعداً معرفياً وروحياً إلى جانب قيمته الجمالية. ويتميز السقف بجمعه بين فنون الجص المقرنص والمرايا، وهي من أبرز سمات العمارة الإيرانية في فترة الصفوية والقاجارية، حيث تعكس قطع المرايا الضوء لتغمر الفضاء الداخلي بإشراق يرمز إلى النور الإلهي. ويتوسط السقف إطار دائري كُتبت فيه الصلوات الخاصة بالإمام الرضا(ع) بخط النسخ، ليشكّل محوراً بصرياً وروحياً يجذب أنظار الزائرين.

من مَعلم معماري إلى مقصد روحي

لطالما كان «رواق دار الذكر» أحد الممرات الرئيسة التي يعبر منها الزائرون في طريقهم إلى الروضة المنورة، فارتباطه بالمثوى الأخير لقائد الأمّة الشهيد أضفى عليه حضوراً وجدانياً جديداً، فبات عدد متزايد من الوافدين يحرصون على المرور به واستحضار ما يمثله من رمزية روحية، إلى جانب قيمته التاريخية والمعمارية.

وهكذا يظلّ «رواق دار الذكر» فضاءً تتلاقى فيه العمارة الإسلامية بالروحانية، ويجتمع فيه جمال الفن مع قدسية المكان. وبعد أن غدا المثوى الأخير لقائد الأمّة الشهيد، اكتسب الرواق بُعداً وجدانياً جديداً، ليبقى شاهداً على امتزاج الذاكرة الروحية بروائع العمارة الرضوية في رحاب الإمام الرضا(ع).

وتتأهل الى نهائيات بطولة آسيا ٢٠٢٦،

إيران تحرز لقب بطولة «الكافا» الدولية للكرة الطائرة الشاطئية

الوفاق/ تمكن المنتخبان الوطنيان الإيرانيان للكرة الطائرة الشاطئية من حصد ميداليتين ذهبية وبرونزية في بطولة آسيا الوسطى، بعد تغلبهما على منافسيهما في مباراتي تحديد المراكز والنهائي على التوالي.

ففي مباراة تحديد المركز الثالث، واجه المنتخب الإيراني للكرة الطائرة الشاطئية المكوّن من «أبو الحسن خاكي زاده وأمير علي قلعة نوئي» المنتخب الكازاخي الثاني، وتمكن من هزيمته بنتيجة ٢-٠ وبواقع «٢١-١١ و٢١-١٦»، ليحرز بذلك المركز الثالث والميدالية البرونزية.

وكان «خاكي زاده وقلعة نوئي» قد صعدا إلى الدور نصف النهائي بعد تحقيق أربعة انتصارات متتالية في دور المجموعات أمام فرق «كازاخستان، وأوزبكستان مرتين، وجزر المالديف»، ليتصدرا مجموعتهما، إلا أنهما تلقيا الخسارة في نصف النهائي أمام المنتخب الكازاخي الأول، ليلعبا مباراة تحديد المركز الثالث.

وفي المباراة النهائية، نجح المنتخب الإيراني الآخر للكرة الطائرة الشاطئية المكون من «عباس بورعسكري وعليرضا آقاجاني» - الذي كان قد تأهل إلى النهائي وحجز بطاقة التأهل إلى بطولة آسيا ٢٠٢٦ - في تحقيق الفوز على المنتخب الكازاخي الأول، متوّجاً بلقب البطولة.

وتمكن المنتخب الايراني المتوّج باللقب في هذه المباراة النهائية من تحقيق الفوز في شوطين متتاليين بنتيجة ٢١-١٩ و٢١-٥، ليختتم البطولة بـ ستة انتصارات متتالية ويحتفل بالفوز في المركز الاول.

رافق اللاعبون في هذه المنافسات كل من رحمان رئوفي وعبدالرؤوف بستكاني كمدربين، ونادر أنصاري كمشرف على البعثة. وبتحقيق هاتين الميداليتين، أصبح عدد ميداليات الكرة الطائرة الإيرانية في ١٢٩ يومًا الأخيرة ١٠ ميداليات، حيث حقق لاعبو المنتخبات الإيرانية بمعدل ميدالية واحدة كل ١٣ يومًا.

وفيما يلي قائمة ميداليات الكرة الطائرة الإيرانية في الفترة من «٢١ مارس ولغاية ٢٧ يوليو»:

- الميدالية الفضية للكرة الطائرة الشاطئية تحت ١٨ عامًا بآسيا الوسطى.
- الميدالية البرونزية للكرة الطائرة الشاطئية تحت ١٨ عامًا بآسيا الوسطى.
- الميدالية الفضية في دوري أبطال آسيا للرجال.
- الميدالية الذهبية لبطولة آسيا الوسطى للسيدات.
- الميدالية الذهبية في الجولة الآسيوية المفتوحة "يون يانغ".
- الميدالية الفضية في جولة "فيوتشرز" بهانغشو.
- الميدالية الذهبية لبطولة آسيا تحت ١٨ عامًا ٢٠٢٦.
- الميدالية الذهبية لبطولة آسيا الوسطى للكرة الطائرة الشاطئية ٢٠٢٦.
- الميدالية البرونزية لبطولة آسيا الوسطى للكرة الطائرة الشاطئية ٢٠٢٦.

«سارا جوانمردي» تتأهل إلى دورة الألعاب البارا آسيوية

الوفاق/ حصلت الحائزة على أربع ميداليات ذهبية في الألعاب البارا أولمبية على بطاقة التأهل لدورة الألعاب البارا آسيوية ٢٠٢٦ في ناغويا.

ففي بطولة كأس العالم للرماية البارا أولمبية ٢٠٢٦ في صربيا التي تجري حاليًا، تمكنت البطلة الإيرانية «سارا جوانمردي» في مرحلة التصفيات من تسجيل ٥٣٥ نقطة، لتتأهل إلى الدور النهائي.

وفي مرحلة الإقصاء والتصفيات الخاصة بمسابقة المسدس ٥٠ متراً، تمكنت «جوانمردي» من تسجيل الرقم المطلوب، لتحصل على بطاقة التأهل إلى بطولة العالم ودورة الألعاب البارا آسيوية في ناغويا لهذه المسابقة.

أما علي كلوي، الممثل الآخر لإيران في هذه المنافسات، فقد احتل المركز الحادي عشر في التصفيات بتسجيله ٥٢٣ نقطة، ليخفق في التأهل إلى الدور النهائي. غير أن غلوي تمكن أيضاً بهذا الرقم من حجز بطاقة العبور إلى ناغويا. يُذكر أن ٢٩١ رياضياً من ٥١ دولة يشاركون في هذه النسخة من البطولة.

اليوم .. إنطلاق المعسكر التدريبي لمنتخب إيران بكرة الصالات للشابات

الوفاق/ ينطلق المعسكر التدريبي لمنتخب إيران الوطني للشابات بكرة الصالات اعتباراً من اليوم ٢٩ يوليو ويستمر لمدة ٥ أيام. وأعلنت فاطمة شريف، المدربة الوطنية لمنتخب الشابات لكرة الصالات، أسماء اللاعبات اللواتي سيدخلن إلى هذا المعسكر، وهن كالتالي: «زهرا أميني، آسنا نادري، آيلا حاجيان، عسل دهقاني نيا، نرجس أميرمحسني، فاطمة لطف زاده، سما نوروزي، آيتان بداغي، مريم خليلي فر، فاطمة أكبري فر، سارينا زارع حقيقي، فاطمة عباسي، نفيسة محمدي، نيايش رحماني، الناز حسيني بور، فاطمة شهسواري، حديث ياري، إلينا منصوري، باران حسيني، مهرسا براري شمس آبادوستايش رضائي».

هذا ويقام معسكر منتخب إيران للشابات لكرة الصالات في إطار التحضير للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية للشباب، والتي ستُقام في شهر نوفمبر القادم في السنغال.

ومن المقرر أن يلعب منتخب إيران لكرة الصالات للسيدات في هذه البطولة ضمن المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات «إيطاليا واوكرانيا وكوستاريكا».

في جمهورية أذربيجان،

ناشئة إيران بالمصارعة الحرة يطمحون إلى التألق في بطولة العالم

الوفاق/ غادر أعضاء منتخب إيران للمصارعة الحرة «فئة الناشئين» إلى جمهورية أذربيجان للمشاركة في بطولة العالم.

وستنطلق بطولة العالم للمصارعة الحرة للناشئين يوم الجمعة القادم في العاصمة الأذربيجانية باكو، حيث يأمل فريق المدرب «صادق غودرزي» إلى تحقيق أفضل النتائج في هذه المنافسات.

والمصارعون الإيرانيون الذين سيمثلون إيران في هذه البطولة هم:

في وزن ٤٥ كغم: مهدي دميرجلي.
في وزن ٤٨ كغم: أميرعلي راغب.
في وزن ٥١ كغم: بنيامين آشفته.
في وزن ٥٥ كغم: آرمان الهي.
في وزن ٦٠ كغم: محمدطه غنجه.
في وزن ٦٥ كغم: سام ارشد.
في وزن ٧١ كغم: رضا شمسي بور.
في وزن ٨٠ كغم: أميرعلي فراستي.
في وزن ٩٢ كغم: محمدرضا عيسى زاده.
في وزن ١١٠ كغم: أميرحسين اسماعيلي.

ويشرف على تدريب الفريق «صادق غودرزي» ويساعده كل من «حسن طهماسبي، مسعود واحدي، مرتضى عليزاده وسردار مولوي».

استدعاء ١٨ رياضياً لمعسكر المنتخب الإيراني للتايكواندو

الوفاق/ أعلن الجهاز الفني للمنتخب الإيراني للتايكواندو أسماء ١٨ لاعباً وطنياً تم استدعاؤهم إلى المعسكر التدريبي استعداداً للمشاركة في بطولة «كأس الرئيس» الباكستانية ودورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.

واللاعبون المدعون إلى هذا المعسكر هم: «ياسين ولي زاده، مهدي رزميان، أبو الفضل زندي، أمير مهدي نصير أحمدي، مهدي حاجي موسائي، علي أصغر مراديان، متين رضائي، أمير عباس رهنما، دانيال بزركي، أميرسينا بختياري، رضا كلهر، رادين زينالي، مهران برخورداري، أمير رضا صادقيان، محمدحسين يزداني، أمير رضا غلامي، آرين سليمي، وعلي نجفي».

يتولى قيادة المنتخب الإيراني للتايكواندو المدير الفني بيام خانلرخاني، وينضم إليه كل من مسعود حجي زواره، سجاد مرداني، حسن كيائي، محمد حسين آرجين، وخيرالله قلي زاده كأعضاء آخرين في الجهاز الفني إلى جانب المدير الفني للمنتخب.